لك ولا غلام ظريف لك فاما الذين نونوا فانهم جعلوا الاسم ولا
بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلته
في غير النفي واما الذين قالوا لا غلام ظريفٌ لك فانهم جعلوا الموصوف
والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلام ظريفا عاقلاً لك فانت
في الوصف الاول بالخيار والا يكون الثاني الا منونا من قبل انه لا
يكون ثلاثة اشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد وذلك لا غلام فيها ظريفا
اذا جعلت فيها صفة وغير صفة وان كررت الاسم فصار وصفا فانت
بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لا ماءَ ماءَ
باردًا ولا ماءَ باردٌ او لا يكون بارد الا منونا لانه وصف ثان

هذا باب لا يكون الوصف فيه الا منونا

وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا مسلمين صالحين لك
من قبل ان الظريفين والصالحين نعت للمنفي ومن اسمه وليس
واحد من الاسمين ولي لاثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف
فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجز ذلك للوصف لانه
ليس بالمنفي وانما هو صفة وانما جاز التخفيف في النفي فلم يجز ذلك
الا في النفي كما انه يجوز في المنادى اشياء لا يجوز في وصفه من الحذف
والاستخفاف وقد بيّنا ذلك

هذا باب لا تسقط فيه النون وان وليت لك

من ذلك قول ذي الرمة

بها العين والارام لاعدٌ عنها ولا كرع الا المغارات والريل

وقال رجل من بني منجح هذا لهم كل الصفاد بعينه لا ام ل

ان كان ذاك ولا اب فزعم الخليل رحمه الله ان هذا يجري على
الموضع لا على الذي عمل في الاسم كما ان الشاعر حين قال
فلسنا بالجبال ولا الحديدا اجراه على الموضع ومن ذلك ايضا
قول العرب لا ما لٌ لك قليل ولا كثيرٌ رفعوه على الموضع ومثل ذلك
ايضا قول العرب لا مثلك احد ولا كزيد احد وان شئت حملت
الكلام على لا فنصبت وتقول لا مثلَ رجل اذا حملته على الموضع
كما قال بعض العرب لا حول ولا قوةَ الا بالله وان شئت حملته
على لا فنونته ونصبته وان شئت قلت لا مثله رجلاً على قولك
لي مثله غلاما وقال ذو الرمة

هي الدار اذ مي لا هلك جيرة ليالي لا امتا لهنّ ليالي

وقال الخليل رحمه الله يدلك على ان لا رجل في موضع اسم مبتدا
مرفوع قولك لا رجلَ افضلُ منك كانك قلت زيد افضل منك
ومثل ذلك بحسبك قول السوء كانك قلت حسبك قول السوء
وقال الخليل رحمه الله يدلك على ان لا رجل كانك قلت رجل
افضل حين مثله واما قول جرير لا كاعشية زائرا ومزورا
فلا يكون الا نصبا من قبل ان العشية ليست بالزائر وانما اراد لا
ارى كاعشية زائرا كما تقول ما رايت كاليوم رجلا فكاليوم كذلك
في اليوم لان الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال تالله رجلا
وسبحان الله رجلا انما اراد تالله ما رايت رجلا ولكنه يترك
الاظهار استغناء لان المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يضمر
فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم اياه وتقول لا كاعشية عشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)